الشعور بالذات وعلاقته بالفاعلية الذاتية الاجتماعية لدى عينة من الأحداث الجانحين في شمال الأردن

تاريخ الإرسال 2019/5/3 — تاريخ القبول 2019/10/9

أ. د . نشأت أبو حسونة(*) — د. محمد المومني(†)

الملخّص

هدفت الدراسة إلى قياس مستوى الشعور بالذات وعلاقته بالفاعلية الذاتية الاجتماعية لدى عينة من الأحداث الجانحين في شمال الأردن، وتكونت عينة الدراسة من (97) حدثاً جانحا ممن يقيمون في مركز أحداث إربد. أظهرت النتائج أن مستوى الشعور بالذات والفاعلية الذاتية الاجتماعية لدى الأحداث الجانحين جاءا بدرجة متوسطة، ووجود فروق في المتوسطات الحسابية للشعور بالذات والفاعلية الذاتية الاجتماعية تبعاً لمتغير العمر لصالح الأحداث الأكبر سنا (16–18). وأشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين بُعدي الشعور بالذات الخاصة والعامة والفاعلية الذاتية الاجتماعية، وأن هناك علاقة سلبية دالة إحصائياً بين بُعد القلق الاجتماعي والفاعلية الذاتية الاجتماعية. وأن أبعاد: الشعور بالذات الخاصة، والشعور بالذات العامة، والقلق الاجتماعي تتنبأ بالفاعلية الذاتية الاجتماعية. وقد أوصت الدراسة بضرورة عقد دورات من قبل المسؤولين عن مراكز الأحداث لتحسين مستوى الفاعلية الذاتية الاجتماعية لدى الأحداث.

الكلمات المفتاحية: الشعور بالذات، الفاعلية الذاتية الاجتماعية، الأحداث الجانحين.

(*) أستاذ علم النفس التربوي- جامعة اربد الأهلية.
(†) جامعة اربد الأهلية.

Self-Consciousness and their Relationship to Social Self-Efficacy Among a Sample of Juvenile Delinquents in North Jordan

Abstract

The study aimed to measure the level of self-consciousness and its relationship to social self-efficiency among a sample of juvenile delinquents in north Jordan. The sample consisted of (97) juvenile delinquent, whose reside in Irbid delinquents center. The results indicated that the level of self-consciousness and social self – efficacy of juvenile delinquents was moderate. The results of the study also indicated that significant differences in the level of self-consciousness and social self-efficacy due age in favor of older juveniles (16-18). The results indicated a statistically positive relationship between the private and public self-consciousness dimensions and social self-efficacy, and there is a statistically significant negative relation between social anxiety dimension and social self-efficacy. And that the dimensions of: the private self-consciousness and public self-consciousness, and social anxiety predict social self-efficacy. The study recommended to hold sessions from responsible for juvenile delinquents to improve the level of social self-efficacy.

Key words: Self-Consciousness, Social Self – Efficacy, Juvenile Delinquents.

المقدمة

يحاول الأفراد في سن المراهقة مغادرة الأسرة والبحث عما يطور نمط حياتهم المستقبلية، ولكنهم قد يواجهون العديد من النكسات في عملية تحديد ذواتهم وهوياتهم، والاندماج بالمجتمع. فيميلون إلى القيام بسلوك التمرد كدلالة على نموهم واستقلالهم؛ مما يدفعهم إلى البحث عن الرضا عن الحياة وتلبية احتياجاتهم النفسية من خلال الأقران، الأمر الذي يدفعهم للتغاضي عن التفاعلات الاجتماعية مع الآخرين ليشعروا بأنهم مقبولين لدى هؤلاء الأقران.

وتعدّ مشكلة جنوح الأحداث من المشكلات النفسية والاجتماعية التي ترهق المجتمعات والأفراد الجانحين أنفسهم، وقد يكون السبب في ذلك هو التربية الخاطئة واضطراب العلاقات الأسرية والنزاعات بين الوالدين، وغياب الوالدين أو الطلاق أو الفقر أو كثرة عدد الأبناء في الأسرة. كما أن سلوك الجنوح يمكن أن يظهر لدى المراهقين عندما يفشلون في تحقيق أهدافهم وهوياتهم الذاتية، وفي إقامة علاقة طبيعية من التعاطف والارتباط بالآخرين، وهم غير قادرين على إقامة علاقات اجتماعية. ويتعرض الأحداث إلى درجات حادة من الإحباط وعدم الاهتمام تهدد استقرار نظمهم الاجتماعية، وحياتهم ومشاعرهم الشخصية، حيث تعكس مجموع الاختلالات التي تحدث على مستوى السلوك والوظائف الاجتماعية (الموسوي،2002).

ويعد الشعور بالذات واحداً من مخرجات الميل التطوري نحو الاختفاء، حيث لا يوجد ما يمنع الحدث المراهق من التعبير عن انفعالاته، فعندما يحزن أو يغضب فإنه يميل إلى السلوك اللاجتماعي، وهذا لا يعني الكبح التدريجي لعملية التعبير عن الانفعالات، فالانفعالات لديهم تكون أقل قابلية للملاحظة، فقد يلغي المظهر الخارجي

الهادئ للفرد الانفعال الشديد، ويكون الوعي بمثل هذه الانفعالات أحد جوانب الشعور بالذات الخاصة (محمود ، 2004).

وفي مرحلة المراهقة يصل هؤلاء الأحداث إلى متطلبات البلوغ فهم يفرضون مسؤوليات كاملة لأنفسهم تقريباً في كل اتجاهات الحياة، فهم بذلك يتعلمون كيفية تعاملهم بنجاح مع المصاعب التي لم يتمرنوا عليها سابقاً من خلال تقوية شعورهم بالفاعلية الذاتية ، ويتماشى الأحداث مع المتطلبات الجديدة المتمثلة بالعلاقات المختلفة، فعند وجود سيطرة مبكرة على هذه المهمات، فإن هذا يعني وجود شعور ثابت من الفاعلية الذاتية يسهم في الحصول على منافسات ونجاحات أكثر. ويتطلب هذا العمر زيادة في الفعالية الذاتية التي تتضمن الوظائف الحيوية والتي تتأثر بصورة أساسية، فعندما ينتقل الأحداث المراهقين إلى مراحل العمر الأخرى يتطلب شعور قوي للفاعلية الذاتية لإعادة التنظيم والحصول على حياة منتجة وهادفة (Steinberg, 2008).

يمر كثير من الأحداث المراهقين بتجربة المشاعر والانفعالات السلبية؛ نتيجة لما يحدث معهم من تجارب سيئة، ولكن عندما تستمر مثل هذه الأحاسيس والمشاعر في الحدوث أو لا تختفي بشكل كامل على الإطلاق وتتداخل مع قدراتهم على الفاعلية وتأدية الأنشطة الحياتية الطبيعية، قد يعاني الأحداث الجانحين من مشاعر وانفعالات سلبية نتيجة الشعور بالضيق والحزن والقلق والفشل وغيرها، وهذا يولد لديهم مشاعر الإحساس والشعور بالذات إما إيجابياً أو سلبياً (سلام، 2013).

فالشعور بالذات مصطلح يشير إلى ميل الأفراد إلى توجيه انتباههم نحو أنفسهم. فهم يكثرون من السلوك الاستبطاني، ويهتمون بعرض ذواتهم، كما يهتمون بتقدير ومدح الآخرين لهم. ويتكون الشعور بالذات من بعدين هما: الشعور بالذات الخاصة، حيث يتركز انتباه الفرد على الجوانب الخفية من ذاته كالأفكار والمشاعر

الداخلية، والشعور بالذات العامة، حيث يتركز انتباه الفرد على ذاته كموضوع اجتماعي أي كما يراه الآخرون. وقد افترض ديفيس وفرانزوي (Davis, & Franzoi, 1991) أن الأفراد يختلفون في مقدار الوقت الذي يقضونه بالإنشغال بذواتهم، وأن هذه الفروق بين الأفراد فروق مستقرة ومستقلة نوعاً ما عن آثار البيئة. وكما هو الحال بالنسبة لموضوع الحاجة إلى المعرفة، فقد ظل اهتمام الباحثين بالشعور بالذات قليلاً حتى طوّر فينقشتاين وزملاؤه ,.Fenigstein, et al أداةً لقياسها، وعندها أصبح الشعور بالذات موضوعاً للعديد من الدراسات الإمبيريقية. فقد أشارت دراسات التحليل العاملي لمقياس الشعور بالذات إلى سيادة ثلاثة عوامل وهي: الشعور بالذات الخاصة، والشعور بالذات العامة، والقلق الاجتماعي (جرادات والعلي، 2010).

كما أن للأفراد ذوي الشعور بالذات العام والخاص صفات تميزهم، فالأفراد ذوو الشعور بالذات الخاص يتصفون بـ: التركيز على الجوانب الخفية من الذات، وهذا يتضمن الاهتمام بالإحساسات الجسمية والأفكار والمزاج، والاعتماد على معاييرهم الخاصة في السلوك العام، لذا يكونون أقل انسجاماً وتطابقاً مع النظارة والمستمعين، يكونون استبطانيين وذوي حياة غنية بالخيال؛ والانسجام الجيد مع أنفسهم، والتفكير في الأحداث التي تمر بالآخرين وكأنها حدثت لهم، ويكون وعيهم عالياً في حالة غضبهم ويكونون أكثر عدوانية، ويميلون إلى وصف أنفسهم بالدفء والتأمل والتعقيد وصعوبة الفهم.

في حين يتصف الأفراد ذوو الشعور بالذات العام: بالنظر إلى الذات على أنها هدف أو موضوع اجتماعي، والتفكير المستمر في تقويم الآخرين لهم، والعناية بالمظهر الخارجي والاجتماعي، والاحتياج إلى إظهار سلوك أكثر انسجاماً وتطابقاً مع الأفراد المستمعين، وإظهار سلوكيات محببة من أجل الاستحسان، التأثير في توقعات

الآخرين، والحساسية والاهتمام بالانطباع الذي يتركونه عند الآخرين، والاهتمام بتقديم الذات بطريقة تسهل التبادل الاجتماعي، ويميلون إلى وصف أنفسهم بأنهم عاطفيون وانفعاليون وقلقون ومتوترون وعصبيون، إضافة إلى إدراك الأحداث الخارجية على أنها أحداث شخصية (الموسوي، 2002).

ويشير كورفير Corver إلى أن الشعور بالذات هو حالة من الوعي للمثيرات الداخلية والخارجية في لحظة معينة، فالفرد يقوم بمراقبة البيئة المحيطة به والانتباه لها ومحاولة السيطرة على فعاليته، ومما زاد الاهتمام بمفهوم الشعور بالذات بين علماء النفس فاعلية المعرفيين بشكل متزايد كونه يعبر عن سمة تشير إلى حقيقة ثابتة بأن للذات أوجه متعددة منها ما هو خاص ومنها ما هو عام (محمود، 2004).

ويميل بعض المراهقين إلى إظهار أحد أشكال السلوك المعادي للمجتمع أو الجنوح خلال مرحلة المراهقة، فبعض الجناة المراهقين يميلون إلى إسقاط جميع الأنشطة الإجرامية بمجرد دخولهم هذه المرحلة، بأعراض أقل من المجرمين، ويظهرون العديد من المشكلات النفسية والصحية (Woolard, 2009)، فالمراهقون العدوانيون المرفوضون من قبل أقرانهم من المرجح أن يكون لديهم انحياز عدائي، وهذا ما يفسره الأفراد المحيطون بهم (Dodge & Pettit, 2003). كما أن هناك العديد من الاضطرابات التي يشخّص بها الأحداث، حيث يصاب (6–16%) من المراهقين و(2–9%) من المراهقات باضطراب في السلوك، واضطرابات المعارضة، واضطرابات الشخصية المعادية للمجتمع (Holmes, James & Javad, 2001).

يعرف جنوح الأحداث بأنه اشتراك القاصرين ممن تقل أعمارهم عن سن الرشد أو السن القانوني في سلوك غير مشروع (Siegel & Welsh, 2011)، بينما يعرفه الحنكاني (2006) بأنه انحراف سلوك المراهق عن المعايير الاجتماعية السائدة بشكل

ملحوظ، ويميل إلى إلحاق الضرر بنفسه أو مستقبل حياته أو المجتمع ذاته. وتعرف معظم النظم القانونية الحدث بأنه الفرد الذي يقل عمره عن (18) سنة، ويرتكب عملاً يتسبب في توجيه الاتهام إليه على أنه جريمة (Siegel & Welsh, 2011). فالحدث هو من يقوم بمخالفة السلوك المعياري للمراهقين (Steinberg, 2008).

ويمكن توزيع جنوح الأحداث إلى ثلاث فئات هي: 1. الجنوح الذي يرتكبه القاصرون والذي تعالجه محاكم الأحداث ونظام العدالة. 2. السلوك الجنائي الذي يعالجه نظام العدالة الجنائية. 3. الجرائم التي لا توصف إلا بصفتها والتي تتعامل معها محاكم الأحداث (Woolard, 2009). وهناك مجموعة من الصفات المميزة لسلوك الحدث الجانح، من أهمها: 1. عدم الاستقرار النفسي، وعدم القدرة على تنظيم طريقة إشباع الحاجات والرغبات. 2. عدم احترام الوالدين ومصادر السلطة ومعاداتهم. 3.التصور السلبي عن العالم المحيط. 4. الميل للعنف والعدوان في الاستجابة للضغوط الأسرية والاجتماعية (العمري، 2002).

وترى نظرية الفوضى الاجتماعية بأن أسباب الجريمة والانحراف تعود إلى غياب أو انهيار المؤسسات المجتمعية المتمثلة بالأسرة والمدرسة وغيرها من المؤسسات الاجتماعية (Eadie & Morley, 2003)، كما ترى نظرية الارتباط التفاضلي أن ضغوط الأقران ووجود العصابات تؤدي بالأفراد إلى الانحراف والوقوع بالجريمة، وتفسر نظرية الوسم بأن السلوك المنحرف يأتي من السياق الاجتماعي الذي يعيشه الحدث (Eadie & Morley, 2003). أما نظرية التعلم الاجتماعي فترى أن سلوك الأحداث هو تعلم اجتماعي خاطئ لا يتوافق مع ما هو سائد في المجتمع من معايير وقيم وعادات، وأن هذا السلوك ناتج عن نشاط انفعالي لتعرض الفرد لخبرات اجتماعية سابقة تم تعلمها (Corey, 2017). ولعل التغييرات الثقافية والاجتماعية التي طرأت على

المجتمع من عادات وقيم اجتماعية جديدة أدت إلى ظهور وتفاقم العديد من المشكلات الأسرية كاختلاف الأدوار والطلاق والإهمال والقسوة، وتدني الوازع الديني والأخلاقي (سليمان، 2003).

يُعد تدني الفاعلية الذاتية من العوامل النفسية التي تساهم في التسبب بسلوك الانحراف (Becker & Luthar, 2007). وأن الأفراد الذين يعانون من العلاقات الشخصية السلبية أكثر ميلاً نحو الانحراف من أقرانهم الذين يقيمون علاقات وتفاعلات إيجابية (Mazerolle & Maahs, 2000). وتساهم معتقدات الفاعلية الذاتية للأفراد من إدارة المشاعر الإيجابية والعلاقات الشخصية في تعزيز التوقعات الإيجابية حول المستقبل، والحفاظ على مفهوم ذات عالٍ، وإدراك الشعور بالرضا عن الحياة ومشاعر أكثر إيجابية (Caprara, Steca, Gerbino, Paciello & Vecchio, 2006).

تُعدُّ معتقدات الفاعلية للأفراد كالقدرة على التعبير، ومشاركة المشاعر الإيجابية مع الآخرين، ومساعدتهم على بناء علاقات مرضية بين الأفراد مصدراً رئيساً للتجارب العاطفية الإيجابية، فالأفراد ذوو المهارات الاجتماعية الجيدة قادرون على القيام بأدوار فعالة في المواقف الاجتماعية (Ahmad, Yasien & Ahmad, 2014). وشعور الفرد بالفاعلية الذاتية من خلال القدرة على ممارسة جيدة بالسيطرة على الحياة، يؤدي إلى لعب دورٍ محوريٍّ في الرفاه الشخصي والشعور بالهدف من الحياة (DeWitz, Woolsey & Walsh, 2009). كما تُعدُّ معتقدات الفاعلية الذاتية من أهم الأمور التي تنظم عمل الفرد من خلال العمليات الإدراكية والتحفيزية والعاطفية والانتقائية، ويمكن أن تتأثر الخيارات أو الجهود المبذولة لتحقيق الأهداف، واستمرار الجهود التي يبذلها الفرد بالفاعلية الذاتية له. ويمكن للتغييرات الانتقالية أن تتحدى المعتقدات المتعلقة بالفاعلية الذاتية، بل وقد تزعزع استقراراها (Bandura, 1995).

كما أن معتقدات الفاعلية المتعلقة بالعلاقات الشخصية قد تؤدي إلى ضعف في تقدير الذات والمخاوف من التفاعل الاجتماعي، وهذه الأبنية قد تؤدي إلى الأفكار المنهكة للذات. ويساهم تشكيل العلاقات الاجتماعية والحفاظ عليها، والتعامل بفعالية مع الوالدين، وإدارة المشاعر السلبية، والإفصاح عن المشاعر الإيجابية تجاه الآخرين بشكل كبير في رفع مستوى الفاعلية الذاتية الاجتماعية (Caprara, Steca, Cervone & Artistico, 2003).

فالتصور الإيجابي للفاعلية الذاتية الاجتماعية يقلل من وقوع الفرد في الاضطرابات المختلفة، حيث تؤثر الفاعلية على الاضطرابات من خلال تأثيرها على العلاقات الاجتماعية، ويؤدي التفاعل الاجتماعي دوراً هاماً لدخول الأطفال مرحلة المراهقة، بينما يؤدي التشكيك في قدرة الفرد على التفاعل والتواصل مع الآخرين إلى صعوبة في تشكيل أنواع العلاقات الإيجابية، التي تعرضه للإصابة بالاضطرابات المختلفة (Segrin, 2000). ووجد غالاناكي وكالانتزي عزيزي (Galanaki & Kalantzi-Azizi, 1999) أن المستوى الجيد من الثقة الاجتماعية يساعد على القيام بدور نشط في كل مجال من مجالات الحياة، ومعتقدات الفاعلية الذاتية في السياق الاجتماعي لديها القدرة على تحسين الأداء في المهام المختلفة، وتوليد التفاؤل، والتقليل من أفكار اليأس (Malik & Amjad, 2010).

ينظر إلى الفاعلية الذاتية الاجتماعية كجزء لا يتجزأ من نظرية الفاعلية الذاتية، وهو الاعتقاد بقدرات الفرد على تنظيم وتنفيذ العمل اللازم للوصول إلى أهداف معينة ومحددة (Bandura, 1997; Wood & Olivier, 2004)، والفاعلية الذاتية الاجتماعية والدعم الاجتماعي من الأسرة والأقران ترتبط بشكل وثيق بالاضطرابات والمشكلات الحياتية (McFarlane, Bellissimo & Norman, 1995).

ويعرف جايد يانو وهريرت (Gaudiano & Herbert, 2003) الفاعلية الذاتية الاجتماعية بأنها الشعور بالثقة والقدرة على نقل انطباع إيجابي للآخرين. كما تعرف الفاعلية الذاتية الاجتماعية بأنها توقع الدور الذي يؤديه الفرد بنجاح، أو التوقع الذي يكمل سلوكه في أي وضع يتضمن تداخلاً اجتماعياً (Fan & Mak, 1998). وتعرف بأنها قدرات الفرد في نمو وإنجاز علاقات اجتماعية، والعمل سوياً مع الآخرين، والتعامل مع الحالات والمشكلات والصراعات الاجتماعية (Bandura, Pastorelli, Barbaranelli & Caprara, 1999). كما تعرف أيضاً بأنها اعتقاد الفرد بقدرته على الشروع في التواصل الاجتماعي وتكوين صداقات جديدة (Fan, Meng, Gao, Lopez & Liu, 2010).

بينما عرفها سميث وبيتز (Smith & Betz, 2002) بأنها ثقة الفرد في قدرته على الانخراط في المهام الاجتماعية التفاعلية اللازمة لبدء العلاقات الشخصية والحفاظ عليها. وأن الفاعلية في المواقف الاجتماعية تتضمن سلوكاً اجتماعياً يمنع الأمراض الجسدية أو الاضطرابات النفسية لدى المراهقين. بينما عرف السعود (2014) الفاعلية الذاتية الاجتماعية بأنها قدرة الفرد على إقامة علاقات اجتماعية إيجابية مع الآخرين وفقاً لما يمتلكه من مهارات في هذا المجال، بالإضافة إلى القدرة على التعامل بإيجابية مع المواقف والأحداث الاجتماعية التي تواجهه خلال حياته اليومية.

الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات التي أجريت على الأحداث الجانحين

أجرى علوان (2016) دراسة هدفت إلى معرفة مستوى شفقة الذات والشعور بالذنب لدى عينة من الأحداث الجانحين في ضوء بعض المتغيرات بمدينة أبها، وتكونت عينة الدراسة من (53) حدثاً. أظهرت النتائج انخفاض مستوى الشفقة بالذات وارتفاع

مستوى الشعور بالذنب، ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الشعور بالذنب وأبعاد الشفقة بالذات، بينما لم تظهر وجود فروق دالة إحصائياً بين أفراد العينة في مستوى الشفقة بالذات والشعور بالذنب تبعاً للمتغيرات الديموغرافية.

وحاولت دراسة كارول وغوردون وهينز وهوتون (Carroll, Gordon, Haynes & Houghton, 2013) التحقق من العلاقة بين تحديد الأهداف والفاعلية الذاتية لدى عينة من الجانحات في أستراليا. تكونت عينة الدراسة من (88) جانحة. أظهرت النتائج أن الفاعلية الذاتية المنخفضة ارتبطت بانخفاض الالتزام بالأهداف، والميل للجنوح. وأن المراهقات الجانحات أظهرن أهداف جنوح عالية، وأهداف تعليمية وشخصية منخفضة.

أما دراسة كابرارا وجيربينو وباسيلو وجيونتا وباستوريلي (Caprara, Gerbino, Paciello, Di Giunta & Pastorelli, 2010) فقد هدفت إلى معرفة تأثير المعتقدات العاطفية والشخصية ذات الفاعلية الذاتية الاجتماعية على الاكتئاب والجنوح. وتكونت عينة الدراسة من (390) مراهقا في روما. أوضحت النتائج أن معتقدات الفاعلية الذاتية لها صلة بقدرة المراهقين على التعامل مع المشاعر السلبية، وأن التعبير عن المشاعر الإيجابية يؤثر على الاكتئاب والجنوح من خلال الشخصية والفاعلية الذاتية الاجتماعية، وأن معتقدات الأفراد تشكل القدرة على التعامل مع الآخرين، ورفض الضغوط من الأقران تجاه السلوك العدواني، والتعاطف مع مشاعر الآخرين، وأن الفاعلية الذاتية المنخفضة تخلق مشاكل خاصة بالتكيف.

بينما هدفت دراسة أبو رمان (2008) إلى الكشف عن أثر برنامج إرشادي مستند إلى نظرية الاختيار في الكفاءة الاجتماعية والكفاءة الذاتية المدركة لدى الأحداث الجانحين في الأردن. تكونت عينة الدراسة من (30) حدثاً موزعين على مجموعتين

تجريبية وضابطة. أظهرت النتائج تحسّن الكفاءة الاجتماعية والكفاءة الذاتية المدركة لدى الأحداث الجانحين لصالح أعضاء المجموعة التجريبية الذي تلقوا التدريب على البرنامج الإرشادي واحتفظ أفراد المجموعة التجريبية بالتحسن عند إجراء قياس المتابعة.

ثانياً: الدراسات التي أجريت على الطلبة العاديين

أجرى بني موسى (2016) دراسة هدفت إلى الكشف عن الفاعلية الذاتية الاجتماعية وعلاقتها بالقلق الاجتماعي وقلق السمة لدى طلبة السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود. تكونت عينة الدراسة من (1209) طالباً وطالبة. أظهرت النتائج أن الفاعلية الذاتية الاجتماعية والقلق الاجتماعي وقلق السمة جاءت بدرجة متوسطة للعينة ككل، وأن هناك علاقة سلبية دالة إحصائياً بين الفاعلية الذاتية الاجتماعية وكل من القلق الاجتماعي وقلق السمة، وأنه توجد فروق ذات دلاله إحصائية في مستوى الفاعلية الذاتية الاجتماعية والقلق الاجتماعي وقلق السمة تعزى لمتغير الجنس، كما يوجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المسار التعليمي.

وقام أحمد وآخرون (Ahmad et al., 2014) بدراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين الفاعلية الذاتية الاجتماعية والاكتئاب لدى طلبة المعاهد التعليمية في كراتشي بباكستان. تكونت عينة الدراسة من (216) مراهقاً ومراهقة. أظهرت النتائج وجود ارتباط سلبي بين الفاعلية الذاتية الاجتماعية والاكتئاب، وأن درجات الذكور أعلى من درجات الإناث في الفاعلية والاكتئاب. وارتبطت الفاعلية والاكتئاب سلباً بالأعمار التالية على التوالي: (19، 17، 16، 18) سنة.

وهدفت دراسة لو وتشنغ وونغ وروشيل وكوك (Lo, Cheng, Wong, Rochelle & Kwok, 2011) إلى استكشاف الروابط النفسية والاجتماعية للسلوك المنحرف لدى عينة من طلبة المدارس في هونغ كونغ. تكونت عينة الدراسة من

(1432) طالباً وطالبة. أظهرت النتائج أن سلوك الانحراف ارتبط بشكل إيجابي مع قابلية التأثير السلبي للأقران، كما أن سلوك التخريب والبلطجة والاعتداء الجسدي كان له أثر سلبي كبير على تقدير الذات والفاعلية الذاتية.

وقام جرادات والعلي (2010) بدراسة هدفت إلى استكشاف الفروق في الشعور بالذات بين الجنسين وبين طلبة كليات العلوم الإنسانية والطبيعية. وقد تكونت عينة الدراسة من (667) طالباً وطالبة. أظهرت النتائج أن درجات الإناث على مقاييس الشعور بالذات الخاصة والشعور بالذات العامة والقلق الاجتماعي أعلى بشكلٍ دالٍ إحصائياً مما هي لدى الذكور، وأنه لا توجد فروق دالة بين طلبة الكليات على أبعاد مقياس الشعور بالذات . وتبين أن هناك علاقة إيجابية دالة بين الحاجة إلى المعرفة وكل من الشعور بالذات الخاصة والعامة، وأن هناك علاقة سلبية دالة بين الحاجة إلى المعرفة والقلق الاجتماعي، وأن العلاقة بين الحاجة إلى المعرفة والشعور بالذات الخاصة أقوى من تلك التي بين الحاجة إلى المعرفة والشعور بالذات العامة، وبين الحاجة إلى المعرفة والقلق الاجتماعي. وقد كانت العلاقة بين الحاجة إلى المعرفة وكل من الشعور بالذات الخاصة والعامة لدى الذكور أقوى بشكلٍ دالٍ إحصائياً مما هي لدى الإناث، كما كانت العلاقة بين الحاجة إلى المعرفة والشعور بالذات الخاصة لدى طلبة كليات العلوم الطبيعية أقوى بشكلٍ دالٍ إحصائياً مما هي لدى طلبة كليات العلوم الإنسانية.

وهدفت دراسة لين وبيتز (Lin & Betz, 2009) إلى الكشف عن مستوى الفاعلية الذاتية الاجتماعية لدى الطلبة الصينيين والتايوانيين في الجامعات الأمريكية. تكونت عينة الدراسة من (203) طالباً وطالبة. أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الفاعلية الذاتية الاجتماعية لدى الطلبة الصينيين أعلى منها لدى الطلبة التايوانيين، كما

بينت النتائج أن مستوى الفاعلية الذاتية الاجتماعية كان مرتفعاً لدى الطلبة الذين يجيدون اللغة الإنجليزية والذين لديهم إقامة طويلة في أمريكا.

كما أجرت غورباني وواتسون (Ghorbani & Watson, 2006) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين الشعور بالذات الخاصة والذكاء والتكيف النفسي في إيران، وتكونت عينة الدراسة من (191) طالباً. وقد أشارت نتائجها إلى أن الشعور بالذات ارتبط إيجابياً وبدلالة إحصائية مع الذكاء والتكيف النفسي.

وفي دراسة غورباني وواتسون وكراوس وديفزون وبنج (Ghorbani, Watson, Krauss, Davison, & Bing, 2004) التي هدفت إلى معرفة عوامل الشعور بالذات الخاصة والعلاقة فيما بينها، وتكونت عينة الدراسة من (726) طالباً في إيران وأمريكا. تم التوصل إلى وجود ارتباط إيجابي دال بين الشعور بالذات الخاصة وكل من الحاجة إلى المعرفة ومركز الضبط الداخلي، وارتباط سلبي دال بين الشعور بالذات الخاصة وكل من مركز الضبط الخارجي والتفكير التسلطي.

وقد هدفت دراسة رانكن ولين وجيبونس وجرارد (Rankin, Lane, Gibbons, & Gerrard, 2004) إلى معرفة الشعور بالذات لدى المراهقين في ظل التغيرات العمرية والجنس في ولاية أبوا بأمريكا، وتكونت عينة الدراسة من (393) مراهقاً ومراهقة، طبق عليهم مقياس الشعور بالذات الخاصة والعامة ثلاث مرات خلال أربع سنوات، إلى أن الوعي بالذات العامة يتناقص مع تقدم المراهق في العمر، بينما يتزايد الوعي بالذات الخاصة.

أما دراسة اللحياني (2002) فقد هدفت إلى التعرف على الفروق بين التخصصات العلمية والأدبية في مستوى الفاعلية الذاتية الاجتماعية والذكاء الشخصي والعلاقة بينهما. تكونت عينة الدراسة من (400) طالبة من كلية التربية للبنات بمكة المكرمة.

أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الفاعلية الذاتية الاجتماعية بين طالبات الأقسام العلمية وطالبات الأقسام الأدبية، وجاءت الفروق لصالح طالبات الأقسام الأدبية.

وقام سميث وبيتز (Smith & Betz, 2000) بدراسة هدفت إلى تطوير وتقييم مقياس الفاعلية الذاتية الاجتماعية في هولندا، تكونت عينة الدراسة من (354) طالباً جامعياً. أظهرت النتائج أن المقياس يتمتع بدلالات صدق وثبات مقبولة، كما أشارت النتائج إلى ارتباط الفاعلية الذاتية الاجتماعية بالثقة والمهارات الاجتماعية، كما ارتبطت الفاعلية الذاتية بالخجل والتطوير المهني لدى عينة الدراسة.

وهدفت دراسة فان وماك (Fan & Mak, 1998) إلى قياس الفاعلية الذاتية الاجتماعية لدى طلبة الجامعات الأسترالية. تكونت عينة الدراسة من (228) طالباً وطالبة. أشارت نتائج الدراسة إلى أن الطلبة المهاجرين قد حصلوا على درجات متوسطة من مستوى الفاعلية الذاتية الاجتماعية أعلى مقارنة بالطلبة المولودين في أستراليا، كما بينت النتائج أن الطلبة المهاجرين الذين ولدوا في أستراليا ولغتهم الأم ليست الإنجليزية سجلوا مستوى متدنياً من الفاعلية الذاتية الاجتماعية بشكل كبير مقارنة مع الطلبة الذين ولدوا في أستراليا ولغتهم الأم الإنجليزية.

وأجرى مونفريز وكيفر (Monfries, & Kafer, 1994) دراسة على (385) راشداً استرالياً لفحص المواطن التي يظهر فيها القلق الاجتماعي لديهم. طبقت على أفراد العينة مقاييس ثلاثة، أحدها مقياس الشعور بالذات. وقد كان من بين نتائج الدراسة أن الشعور بالذات العامة ارتبط ايجابياً وبدلالة مع كل من الخوف من التقييم السلبي للفرد من قبل الآخرين، والتجنب الاجتماعي. أما الشعور بالذات الخاصة، فعلى الرغم من ارتباطه بالخوف من التقييم السلبي، إلا أنه لم يرتبط بالتجنب الاجتماعي.

التعقيب على الدراسات السابقة

يلاحظ من خلال استعراض الدراسات السابقة أن هناك تنوعاً في دراستها للشعور بالذات والفاعلية الذاتية الاجتماعية لفئات مختلفة، فتناول بعضها جوانب في الذات والفاعلية الذاتية الاجتماعية لدى الأحداث الجانحين كدراسة علون (2016)، ودراسة كارول وآخرون (Carroll, et al., 2013)، ودراسة كابرارا وآخرون (Caprara, et al., 2010)، ودراسة أبو رمان (2008).

كما يلاحظ على الدراسات السابقة أن معظمها ركز على دراسة الشعور بالذات أو الفاعلية الاجتماعية لدى الطلبة العاديين كدراسة أحمد وآخرون (Ahmad et al., 2014)، ودراسة لو وآخرون (Lo, et al., 2011)، ودراسة غورباني وواتسون (Ghorbani & Watson, 2006)؛ أو دراسة الطلبة الجامعيين كدراسة بني موسى (2016)، ودراسة جرادات والعلي (2010)، ودراسة اللحياني (2002). ويتضح من خلال هذه الدراسات أنها تناولت المتغيرين كلاً على حدة دون الربط بينهما، وخاصة لدى الأحداث الجانحين.

لذلك جاءت الدراسة الحالية لتتميز عن غيرها من الدراسات السابقة، بتناولها الشعور بالذات وعلاقته بالفاعلية الذاتية الاجتماعية لدى عينة من الأحداث الجانحين في شمال الأردن؛ واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بناء الإطار النظري للدراسة والتصميم المناسب لها.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

يجد الحدث صعوبة في مواجهة ما يصادفه من مشكلات ويعاني من سوء التوافق مع نفسه ومع جماعته، كما يشعر بعدم القدرة على إقامة علاقات اجتماعية سوية، ويفتقد الثقة بالنفس، ويشعر بقلة الاعتبار والنقص والسلبية، وعدم القدرة على تقدير

الذات، والنظرة السلبية للحياة. إذ يواجه المراهق في هذه المرحلة الهامة من حياته العديد من المواقف التي تؤثر به، وتتعدد المواقف التي يتفاعل معها المراهق مع غيره، فالبيئة الأسرية والاجتماعية التي يعيش فيها المراهق تعدُّ مكاناً للعادات والتقاليد والقيم، ويحتاج المراهق لأن يتفاعل معها وأن يتكيف معها بشكل يمكنه من تحقيق دوره ككائن اجتماعي، وتحقيق أهدافه ورغباته وطموحاته إلى أقصى درجه ممكنة. وتوضح أهمية الصحة النفسية في مرحلة المراهقة من خلال إعداد المراهق السليم نفسياً ذي الشخصية المتكاملة، الذي يقبل على تحمل المسؤولية ويعطي للمجتمع بقدر ما يأخذ مستغلاً طاقاته بما يتناسب مع شخصيته.

وتُعدُّ مرحلة المراهقة مرحلة أزمة الهوية وهي التي يطور فيها الفرد شخصيته، ولكي تمر بأمن لابد من توفر وفاق أسري سليم، ومما لا شك فيه أن الفرد ذو صلة بتركيب الجماعة الأسرية وبنظام العلاقات الاجتماعية القائمة بين أفراد المجتمع. فالأعراف المجتمعية تلزم الفرد التقيد بعادات وتقاليد وقيم المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه، وعدم قيام الفرد بدوره في الأسرة أو المجتمع يؤدي به إلى عدم معرفة ذاته بوضوح، مما قد يؤدي به إلى الانهيار الداخلي واضطراب دوره كعضو فعال، فقد تقوده الظروف الاجتماعية والاقتصادية غير السوية للأسرة إلى البحث عن جماعة تشبع ميوله واهتماماته، فيبدأ المراهق بالخروج معهم وارتكاب سلوكيات مضادة للمجتمع للوصول إلى ما يريده، ويكسر بذلك العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية التي تعد أساسا للكثير من الأمور التي قد توصله إلى الانحراف وفعل المحظورات، والتي ربما تقوده في نهاية المطاف إلى نتائج لا تحمد عقباها. ومن هنا نشأت مشكلة هذه الدراسة وهي مستوى الفاعلية الذاتية الاجتماعية لدى عينة من الأحداث الجانحين في شمال الأردن. لذا تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما مستوى الشعور بالذات لدى الأحداث الجانحين؟
2. ما مستوى الفاعلية الذاتية الاجتماعية لدى الأحداث الجانحين؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الشعور بالذات لدى الأحداث الجانحين تعزى لمتغير العمر؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الفاعلية الذاتية الاجتماعية لدى الأحداث الجانحين تعزى لمتغير العمر؟
5. هل يوجد ارتباطات دالّة إحصائيًا بين الشعور بالذات والفاعلية الذاتية الاجتماعية لدى الأحداث الجانحين؟
6. ما مدى مساهمة الشعور بالذات في التنبؤ بالفاعلية الذاتية الاجتماعية؟

أهمية الدراسة

تأتي الأهمية النظرية للدراسة من أهمية الدور الذي يمكن أن يؤديه الشعور بالذات والفاعلية الذاتية الاجتماعية في تحقيق التوافق النفسي للمراهق، والذي ينعكس على أدائه في المجتمع وتعامله مع الآخرين، والمجتمع كله. والفائدة المرجوة للمعلومات التي ستوفرها للإدارات التربوية وتزويد المؤسسات المعنية ولفت أنظار المسؤولين في الوزارات المختلفة كالتنمية الاجتماعية، وزارة العمل، والشباب، والتربية والتعليم إلى أهمية الصحة النفسية بالنسبة للأحداث، وبالتالي رضاهم عن الحياة، وهذا يساهم في بناء جيل متمتع بصحة نفسية بحيث يؤدي وظائفه بكفاءة، وفاعلية، وأمانه ويكون أكثر استقراراً وهدوءاً بعد الخروج من المؤسسات الخاصة بهم.

وتأتي الأهمية العملية للدراسة الحالية لتلفت نظر المربين والمرشدين النفسيين والمشتغلين بالعمل الاجتماعي في مراكز الأحداث حول تأثير الشعور بالذات والفاعلية الذاتية الاجتماعية في شخصيات المراهقين وتكوينها. كما تعمل هذه الدراسة على تزويد

العاملين في مجال رعاية الأحداث ووزارة التنمية الاجتماعية بمعلومات عن كيفية التعامل مع هذه الفئة، وكيفية التعرف على شخصياتهم، كما تزود الباحثين التربويين والمؤسسات المعنية بقاعدة بيانات حول الشعور بالذات والفاعلية الذاتية، وتفيد هذه الدراسة وزارة التربية والتعليم والمعلمين في مساعدة الأحداث الجانحين على تخطي المشكلات والوصول إلى الاتزان الشخصي والأخلاقي.

أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة بشكلٍ رئيس إلى استكشاف العلاقة بين الشعور بالذات والفاعلية الذاتية الاجتماعية لدى الأحداث الجانحين في ضوء بعض المتغيرات.

- التعرف على السمة العامة للشعور بالذات والفاعلية الذاتية الاجتماعية لدى الأحداث الجانحين.
- معرفة الفروق في مستوى الشعور بالذات والفاعلية الذاتية الاجتماعية تبعاً لمتغير العمر.
- مدى مساهمة أبعاد الشعور بالذات بالفاعلية الذاتية الاجتماعية لدى الأحداث الجانحين.
- سد النقص في الدراسات المتعلقة بمستوى الشعور بالذات والفاعلية الذاتية الاجتماعية لدى الأحداث الجانحين في الأردن والمجتمع العربي.

التعريفات المفاهيمية والإجرائية

الشعور بالذات: هو سمة شخصية أو نزعة تتضمن تركيز الانتباه للفرد إما نحو مشاعره وأفكاره الداخلية أو نحو البيئة المحيطة به (عبدالستار، 2010)، وتعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الحدث على المقياس المُعد لذلك.

الفاعلية الذاتية الاجتماعية: الرغبة التي ينفذ بها الفرد السلوك الاجتماعي المطلوب للتوصل إلى محصلة أو نتيجة محددة، فتوقع فاعلية الذات الاجتماعية هو التوقع الذي يوجده الفرد من خلال تصرفاته وأفعاله، وهو محدد قوي لتغير السلوك، كون هذا التوقع يحدد القرار المبدئي لأداء السلوك، والجهد المبذول، والاستمرار في مواجهة المصاعب (Fan & Mak, 1998). وتعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الحدث على المقياس المُعد لذلك.

الأحداث الجانحون: هم الأحداث الذين تزيد أعمارهم عن سبع سنوات وتقل عن (18) سنة وقت ارتكاب الجريمة، أو وجودهم في إحدى حالات التعرض للانحراف (إبراهيم، 2009).

حدود الدراسة

1. العينة المستخدمة: أجريت الدراسة على عينة من الأحداث الجانحين في مركز أحداث إربد بالأردن.
2. الفترة الزمنية التي جمعت فيها البيانات : (شهر شباط (2) لعام 2019 م).
3. تنحصر دلالات المفاهيم والمصطلحات الواردة في الدراسة بالتعريفات الإجرائية والاصطلاحية المحددة فيها.
4. تتحدد نتائج الدراسة بالأدوات المستخدمة التي تم تطويرها، وما تحقق لها من دلالات صدق وثبات.

الطريقة والإجراءات

منهجية البحث

اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي، إذ أنها بحثت مستوى الفاعلية الذاتية الاجتماعية لدى عينة من الأحداث الجانحين في ضوء بعض المتغيرات. وفيما يلي عرض لمجتمع الدراسة وعينتها وأدواتها وإجراءاتها.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من الأحداث الجانحين الذين تتراوحت أعمارهم ما بين (12–18) سنة، وعددهم (134) جانحاً، والذين يتواجدون في مراكز تربية وتأهيل أحداث إربد للذكور في إربد.

عينة الدراسة

اشتملت عينة الدراسة القصدية على (97) حدثاً جانحاً، ممن تراوحت أعمارهم ما بين (12–18) سنة. ووافقوا على المشاركة وكانت أوضاعهم النفسية مناسبة، وأكملوا المقياس. موزعين على المتغيرات المختلفة، حسب إحصائيات رسمية تم الحصول عليها من مركز تربية وتأهيل أحداث إربد، وجدول (1) يبين ذلك.

جدول (1)

توزيع أفراد العينة على مستويات المتغيرات المختلفة

المتغير	مستويات المتغير	العدد	المتغير	مستويات المتغير	العدد
نوع التهمة أو الجنحة	سرقة	49	العمر	12- أقل من 14 سنة	28
	هتك عرض	4		14- أقل من 16 سنة	33
	إيذاء أو مشاجرة	24		16-18 سنة	36
	مخدرات	3			
	قتل	6			
	أخرى (شهادة زور، مقاومة رجال أمن ...)	11			
طبيعة الحكم	سنة فأقل	36	تكرار الجنحة	تكرار	41
	أكثر من سنة	18		عدم تكرار	56
	موقوف	43			

أداتا الدراسة

أولاً: مقياس الشعور بالذات.

قام الباحثان باستخدام مقياس الشعور بالذات المستخدم بدراسة جرادات والعلي (2010) والمكون من (23) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد هي: الشعور بالذات الخاصة (10 فقرات)، والشعور بالذات العامة (7 فقرات)، والقلق الاجتماعي (6 فقرات).

دلالات صدق المقياس

قام جرادات والعلي (2010) بالتحقق من صدق المحتوى للمقياس من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين في جامعة اليرموك، وتم الاتفاق على ما نسبته(85%) من الفقرات. كما تم حساب معامل الارتباط لأبعاد المقياس، حيث تراوح معامل الارتباط ما بين الشعور بالذات الخاصة والشعور بالذات العامة (0.43)، بينما تراوح معامل الارتباط ما بين الشعور بالذات الخاصة والقلق الاجتماعي (0.06−)، و(0.06) ما بين الشعور بالذات العامة والقلق الاجتماعي.

أما الدراسة الحالية فقد قام الباحثان بإجراء دلالات صدق للمقياس حيث طبق على عينة استطلاعية من داخل المجتمع ومن خارج عينتها تكونت من (27) حدثاً. وحسبت معاملات الارتباط لفقرات المقياس، ويظهر جدول (2) قيم معاملات الارتباط لمقياس الشعور بالذات.

جدول (2)
قيم معاملات الارتباط لفقرات مقياس الشعور بالذات

بُعد الشعور بالذات الخاصة		بُعد الشعور بالذات العامة		بُعد القلق الاجتماعي	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
1	0.48	11	0.57	18	0.75
2	0.60	12	0.62	19	0.61
3	0.68	13	0.82	20	0.71
4	0.69	14	0.50	21	0.66
5	0.72	15	0.45	22	0.57
6	0.78	16	0.54	23	0.51
7	0.69	17	0.47		
8	0.59				
9	0.77				
10	0.54				

يلاحظ من جدول (2) أن معاملات الارتباط للمقياس الكلي تراوحت ما بين (0.45–0.82)، بينما للأبعاد فكانت على النحو الآتي: الشعور بالذات الخاصة ما بين (0.48–0.78)، وما بين (0.45–0.82) للشعور بالذات العامة، وما بين (0.51–0.75) للقلق الاجتماعي. وقد اعتمد الباحثان معياراً لقبول الفقرة بأن لا يقل معامل الارتباط عن (0.30)، مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بصدق مقبول (النبهان، 2004).

دلالات ثبات المقياس

قام جرادات والعلي (2010) بالتحقق من ثبات المقياس من خلال تطبيقه على عينة مكونة من (65) طالباً وطالبة، ومن ثم حسب معامل الثبات للأبعاد والتي تراوحت ما بين (0.66–0.71)، كما تم حساب معاملات الاتساق الداخلي لفقرات المقياس والتي تراوحت ما بين (0.69–0.74).

أما في الدراسة الحالية فقد قام الباحثان بالتحقق من الثبات باستخراج معامل الاتساق الداخلي بطريقة (كرونباخ ألفا) وثبات المقياس من خلال طريقة إعادة الاختبار (Test-Retest)، بفاصل زمني بلغ أسبوعين، على عينة استطلاعية مكونة من (27)

حدثاً من داخل المجتمع ومن خارج عينتها، كما تم استخراج معامل ارتباط بيرسون، وجدول (3) يبين هذه المعاملات.

جدول (3)
معاملات الثبات لمقياس الشعور بالذات

	الشعور بالذات الخاصة	الشعور بالذات العامة	القلق الاجتماعي	الثبات الكلي للمقياس
الاتساق الداخلي	0.72	0.81	0.78	0.77
إعادة الاختبار	0.77	0.84	0.82	0.81

يلاحظ من جدول (3) أن قيم معاملات الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) للمقياس الكلي بلغت (0.77)، أما الأبعاد فتراوحت ما بين (0.72–0.81). بينما بلغت قيم معاملات إعادة الاختبار للمقياس الكلي (0.81)، أما الأبعاد فتراوحت ما بين (0.77–0.84)، وهي تشير إلى مستوى مقبول من الثبات للمقياس.

تصحيح المقياس

يتكون المقياس من (23) فقرة تتم الاستجابة عليها وفق تدريج ليكرت الخماسي على النحو التالي (1= لا تنطبق على الإطلاق؛ 2= تنطبق بدرجة منخفضة؛ 3= تنطبق بدرجة متوسطة؛ 4= تنطبق بدرجة عالية؛ 5= تنطبق بدرجة عالية جداً). بينما تعكس درجات الفقرات (1، 5، 23) لأنها صيغت بشكل سلبي، حيث يتراوح المجموع ما بين (23–115). وكلما ارتفعت الدرجة فإن ذلك يعطي مؤشراً على زيادة مستوى الشعور بالذات. وتم تقسيم مستوى الشعور بالذات لدى أفراد عينة الدراسة باستخدام المعادلة التالية:

$$\text{طول الفئة} = \frac{\text{الحد الأعلى – الحد الأدنى}}{\text{عدد المستويات المفترضة}} = \frac{5-1}{3} = \frac{4}{3} = 1.33$$

وتم توزيع المتوسطات الحسابية على النحو الآتي: المستوى المنخفض يتراوح ما بين (1–2.33)، المستوى المتوسط يتراوح ما بين (2.34–3.67)، المستوى المرتفع يتراوح ما بين (3.68–5).

(عودة، 1998).

ثانياً: مقياس الفاعلية الذاتية الاجتماعية.

قام الباحثان بمراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بالفاعلية الذاتية الاجتماعية، واستخدما مقياس الفاعلية الذاتية الاجتماعية لموريس (Muris, 2002)، وهو أحد فروع مقياس الفاعلية الذاتية للشباب، والذي يقيس جانب الفاعلية الاجتماعية، حيث تكون المقياس بصورته الأولية من (8) فقرات.

دلالات صدق المقياس

تحقق موريس (Muris, 2002) من دلالات صدق المقياس من خلال استخراج معامل الارتباط المصحح، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (0.32–0.77)، وقد اعتمد الباحثان معياراً لقبول الفقرة بأن لا يقل معامل الارتباط عن (0.30).

أما في الدراسة الحالية فقد قام الباحثان بالتحقق من صدق المحتوى للمقياس بعرضه على (12) محكماً من المتخصصين في مجال علم النفس التربوي والإرشادي، والقياس والتقويم، وعلم الاجتماع في جامعة إربد الأهلية وجامعة اليرموك لمراجعته من حيث الصياغة اللغوية، ووضوح المعنى في الفقرة، ومدى مناسبة الفقرات للبعد الذي تنتمي إليه، وملاءمتها للبيئة الأردنية. وكانت نسبة الاتفاق بين المحكمين (85%)، كما تم إضافة أربع فقرات اقترحها المحكمون، حيث أصبح المقياس في صورته النهائية مكوناً من (12) فقرة. كما قام الباحثان بإجراء دلالات صدق للمقياس حيث طبق على عينة استطلاعية من داخل المجتمع ومن خارج عينتها تكونت من (27) حدثاً. وحسبت

معاملات الارتباط لفقرات المقياس، ويظهر جدول (4) قيم معاملات الارتباط لمقياس الفاعلية الذاتية الاجتماعية.

جدول (4)

قيم معاملات الارتباط لفقرات مقياس الفاعلية الذاتية الاجتماعية

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
1	0.59	5	0.78	9	0.60
2	0.71	6	0.62	10	0.54
3	0.68	7	0.51	11	0.75
4	0.47	8	0.50	12	0.66

يلاحظ من جدول (4) أن معاملات الارتباط تراوحت ما بين (0.47-0.78)، وقد اعتمد الباحثان معياراً لقبول الفقرة بأن لا يقل معامل الارتباط عن (0.30)، مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بصدق مقبول (النبهان، 2004).

دلالات ثبات المقياس

تحقق موريس (Muris, 2002) من دلالات ثبات الاختبار من خلال حساب معامل الاتساق الداخلي بطريقة (كرونباخ ألفا)، حيث بلغت (0.85) لفقرات المقياس بصورته الأولية. أما في الدراسة الحالية فقد قام الباحثان بالتحقق من الثبات باستخراج معامل الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) ، وثبات المقياس من خلال طريقة إعادة الاختبار (Test-Retest)، بفاصل زمني بلغ أسبوعين، على عينة استطلاعية مكونة من (27) حدثاً من داخل المجتمع ومن خارج عينتها، كما تم استخراج معامل ارتباط بيرسون، وجدول (5) يبين هذه المعاملات.

جدول (5)

معاملات الثبات لمقياس الفاعلية الذاتية الاجتماعية

	الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا)	إعادة الاختبار
الثبات الكلي للمقياس	0.73	0.81

يلاحظ من جدول (5) أن قيم معاملات الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) بلغت (0.73)، بينما قيم معاملات إعادة الاختبار بلغت (0.81)، وهي تشير إلى مستوى مقبول من الثبات للمقياس.

تصحيح المقياس

يتكون المقياس من (12) فقرة، تتم الاستجابة عليها وفق تدرج ليكرت الخماسي على النحو التالي : (1= لا تنطبق علي مطلقاً، 2= تنطبق علي نادراً، 3= تنطبق علي أحياناً، 4= تنطبق علي كثيراً، 5= تنطبق علي دائماً)، حيث يتراوح المجموع ما بين (12–60) درجة ، وصيغت الفقرات من (1–3) بشكل إيجابي، بينما صيغت الفقرات من (4–12) بشكل سلبي، وكلما ارتفعت الدرجة فإن ذلك يعطي مؤشراً على زيادة مستوى الفاعلية الذاتية الاجتماعية. وتم تقسيم مستوى الفاعلية الذاتية الاجتماعية لدى أفراد عينة الدراسة باستخدام المعادلة التالية:

$$\text{طول الفئة} = \frac{\text{الحد الأعلى – الحد الأدنى}}{\text{عدد المستويات المفترضة}} = \frac{5-1}{3} = \frac{4}{3} = 1.33$$

وتم توزيع المتوسطات الحسابية على النحو الآتي: المستوى المنخفض يتراوح ما بين (1–2.33)، المستوى المتوسط يتراوح ما بين (2.34–3.67)، المستوى المرتفع يتراوح ما بين (3.68–5) (عودة، 1998).

متغيرات الدراسة

- المتغير الوسيط: متغير العمر وله ثلاث فئات هي: (12– أقل من 14 سنة، 14– أقل من 16سنة، و16–18 سنة).
- المتغير المستقل: مستوى الشعور بالذات: وله ثلاثة أبعاد هي: (الشعور بالذات الخاصة، الشعور بالذات العامة، القلق الاجتماعي).
- المتغير التابع: مستوى الفاعلية الذاتية الاجتماعية.

المعالجات الإحصائية للدراسة

- معامل كرونباخ (Cronbach Alpha) لحساب معامل الثبات لمقياس الدراسة.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة.
- تحليل التباين (ANOVA) والمقارنات البعدية بطريقة شيفيه (Scheffe) لمعرفة الفروق في مستوى الشعور بالذات والفاعلية الذاتية الاجتماعية تبعاً لمتغير العمر.
- معاملات ارتباط بيرسون Person لتحديد العلاقة بين أبعاد الشعور بالذات والفاعلية الذاتية الاجتماعية.
- تحليل الانحدار المتعدد المتدرج للكشف عن قدرة كل من أبعاد الشعور بالذات في التنبؤ بالفاعلية الذاتية الاجتماعية.

إجراءات الدراسة

- تم إعداد مقياسي الشعور بالذات والفاعلية الذاتية الاجتماعية بصورتهما النهائية بعد التأكد من دلالات صدقهما وثباتهما.
- تم تطبيق المقاييس على الأحداث المقيمين في مركز تربية وتأهيل أحداث إربد.
- قُدمت لهم فكرة عامة عن أهداف الدراسة وأهميتها، وتم توضيح التعليمات المتعلقة بالمقاييس المستخدمة.
- تم التأكيد على أن مشاركتهم طوعية، وأن البيانات التي سيدلون بها ستعامل بسرية تامة.
- احتاج الأحداث لملء المقياس ما بين (20–30) دقيقة.

نتائج الدراسة

فيما يأتي عرض النتائج المتعلقة بكل سؤال من الأسئلة التي حاولت الدراسة الإجابة عنها

السؤال الأول: ما مستوى الشعور بالذات لدى الأحداث الجانحين؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على أبعاد مقياس الشعور بالذات، كما هو مبين في جدول (6).

جدول (6)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الأحداث على المقياس ككل، وعلى كل بُعد من أبعاده

البُعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الشعور بالذات الخاصة	3.51	0.71
الشعور بالذات العامة	2.97	0.89
القلق الاجتماعي	3.18	0.67
المقياس ككل	3.22	0.70

يلاحظ من جدول (6) امتلاك أفراد العينة لمستوى متوسط من الشعور بالذات، إذ بلغ المتوسط الحسابي للشعور بالذات ككل (3.22)، وانحراف معياري (0.70). وفي الأبعاد، يلاحظ أن بُعد الشعور بالذات الخاصة جاء في المرتبة الأولى بمتوسط الحسابي بلغ (3.51)، وانحراف معياري (0.71)، ثم تلاه بُعد القلق الاجتماعي بمتوسط حسابي (3.18)، وانحراف معياري (0.67). وأخيراً بُعد الشعور بالذات العامة بمتوسط حسابي (2.97)، وانحراف معياري (0.89)، وجاء جميعها بمستوى متوسط.

السؤال الثاني: ما مستوى الفاعلية الذاتية الاجتماعية لدى الأحداث الجانحين؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على جميع فقرات مقياس الفاعلية الذاتية الاجتماعية، كما هو مبين في جدول (7).

جدول (7)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة الكلية لاستجابات
أفراد عينة الدراسة على جميع فقرات مقياس الفاعلية الذاتية الاجتماعية مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	3	أستطيع العمل مع الأحداث الآخرين في المركز بانسجام ووئام.	3.76	0.65	مرتفعة
2	7	أتحدث مع العاملين في المركز عندما أكون بحاجة إليهم.	3.74	0.53	مرتفعة
3	12	لدي الكثير من الاهتمامات المشتركة مع الأحداث الآخرين.	3.72	0.77	مرتفعة
4	5	يصعب علي إخبار الآخرين بالأشياء التي لا تعجبني.	3.71	0.74	مرتفعة
5	2	يصعب علي تكوين صداقات جديدة مع الآخرين في المركز.	3.62	0.76	متوسطة
6	6	يصعب علي إخبار الآخرين بحدث مضحك.	3.58	0.77	متوسطة
7	10	يصعب علي التحكم بنفسي جيداً أثناء اللقاءات.	3.53	0.75	متوسطة
8	11	يصعب علي النجاح في الحفاظ على الصداقات مع الآخرين.	3.48	0.76	متوسطة
9	1	يصعب علي التعبير عن آرائي إذا كانت مختلفة عن آراء الآخرين.	3.44	0.65	متوسطة
10	4	يصعب علي الدردشة والنقاش مع الآخرين.	3.40	0.71	متوسطة
11	9	يصعب علي منع المشاجرات مع الأحداث الآخرين.	3.38	0.64	متوسطة
12	8	يصعب علي التحدث مع معظم الأحداث.	3.32	0.80	متوسطة
		مستوى الفاعلية الذاتية الاجتماعية ككل	3.43	0.61	متوسطة

يلاحظ من جدول (7) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس الفاعلية الذاتية الاجتماعية، تراوحت بين (3.32–3.76)، وكان أعلاها للفقرة (3)، التي تنص على "أستطيع العمل مع الأحداث الآخرين في المركز بانسجام ووئام"، بمتوسط حسابي بلغ (3.76)، ودرجة تقييم مرتفعة، وانحراف معياري بلغ (0.65)، تليها الفقرة (7)، التي تنص على "أتحدث مع العاملين في المركز عندما أكون بحاجة إليهم"، بمتوسط حسابي بلغ (3.74)، وانحراف معياري بلغ (0.53)، بينما بلغ أدنى متوسط حسابي للفقرة (8) (3.32)، وانحراف معياري بلغ (0.80)، والتي تنص على "يصعب علي التحدث مع معظم الأحداث"، وبدرجة تقييم متوسطة، وبلغ

المتوسط الحسابي لمستوى الفاعلية الذاتية الاجتماعية ككل (3.43)، وانحراف معياري بلغ (0.61)، وبدرجة تقييم متوسطة.

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الشعور بالذات لدى الأحداث الجانحين تعزى لمتغير العمر؟

للإجابة عن هذه السؤال حُسبت المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات الأحداث على مقياس الشعور بالذات حسب متغير العمر، ويوضح ذلك جدول (8).

جدول (8)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الأحداث حسب متغير العمر

الفئة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
12- أقل من 14 سنة	3.49	0.71
14- أقل من 16 سنة	3.58	0.83
16- 18 سنة	3.62	0.79

ولمعرفة ما إذا كان هناك فروق بين فئات متغير العمر على أبعاد مقياس الشعور بالذات، استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي. وجدول (9) يبين نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA).

جدول (9)
نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للفروق بين متوسطات درجات مقياس الشعور بالذات تبعاً لمتغير العمر

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	F المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	124.48	2	62.24	5.75	0.000
داخل المجموعات	1018.01	94	10.83		
المجموع	1142.49	96			

يتبين من جدول (9) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجة الشعور بالذات تعزى لمتغير العمر، ولإيجاد مصدر هذه الفروق تم استخدام اختبار شيفية (Scheffe Test) للمقارنات البعدية للفروق في درجة الشعور بالذات تعزى لمتغير العمر، وذلك كما هو واضح في جدول (10).

جدول (10)
المقارنات البعدية بطريقة شفية (Scheffe) لدرجة الشعور بالذات والتي تعزى لمتغير العمر

العمر	المتوسط الحسابي	12- أقل من 14 سنة	14- أقل من 16 سنة	16- 18 سنة
12- أقل من 14 سنة	3.49	3.49	3.58	3.62
14- أقل من 16 سنة	3.58	0.09		
16- 18 سنة	3.62	0.21*	0.06	

* دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

يتبين من جدول (10) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط ذوي الأعمار من (16–18) سنة من جهة ومتوسط وذوي الأعمار من(12–أقل من 14) سنة من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح ذوي الأعمار من(16–18) سنة.

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الفاعلية الذاتية الاجتماعية لدى الأحداث الجانحين تعزى لمتغير العمر؟

للإجابة عن هذا السؤال حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الأحداث على مقياس الفاعلية الذاتية الاجتماعية حسب متغير العمر، وجدول (11) يوضح ذلك.

جدول (11)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الأحداث حسب متغير العمر

الفئة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
12- أقل من 14 سنة	3.57	0.69
14- أقل من 16 سنة	3.48	0.87
16- 18 سنة	3.66	0.73

ولمعرفة ما إذا كان هناك فروق بين فئات متغير العمر على أبعاد مقياس الفاعلية الذاتية الاجتماعية، استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي. وجدول (12) يبين نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA).

جدول (12)
نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للفروق بين متوسطات درجات مقياس الفاعلية الذاتية الاجتماعية تبعاً لمتغير العمر

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	F المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	131.42	2	65.71		

داخل المجموعات	1201.17	94	12.78	7.04	0.000
المجموع	1332.59	96			

يتبين من جدول (12) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجة الفاعلية الذاتية الاجتماعية تعزى لمتغير العمر، ولإيجاد مصدر هذه الفروق تم استخدام اختبار شيفيه (Scheffe Tes) للمقارنات البعدية لمعرفة الفروق في درجة الفاعلية الذاتية الاجتماعية التي تعزى لمتغير العمر، وذلك كما هو واضح في جدول (13).

جدول (13)
المقارنات البعدية بطريقة شفية (Scheffe) لدرجة الفاعلية الذاتية الاجتماعية والتي تعزى لمتغير العمر

العمر	المتوسط الحسابي	12- أقل من 14 سنة	14- أقل من 16 سنة	16- 18 سنة
12- أقل من 14 سنة	3.57	3.57	3.48	3.66
14- أقل من 16 سنة	3.48	0.08		
16- 18 سنة	3.66	0.05	0.24*	

* دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

يتبين من جدول (13) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط ذوي الأعمار من (16–18) سنة من جهة ومتوسط وذوي الأعمار من(14–أقل من 16) سنة من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح ذوي الأعمار من(16–18) سنة.

السؤال الخامس: هل يوجد ارتباطات دالّة إحصائيًا بين الشعور بالذات والفاعلية الذاتية الاجتماعية لدى الأحداث الجانحين؟

للتحقق من هذا الفرض، حسبت معاملات ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات أفراد العينة على كل بُعد من أبعاد مقياس الشعور بالذات ودرجاتهم على مقياس الفاعلية الذاتية الاجتماعية، كما هو مبين في جدول (14).

جدول (14)
معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة على أبعاد مقياس الشعور بالذات ودرجاتهم على مقياس الفاعلية الذاتية الاجتماعية

الأبعاد	الشعور بالذات الخاصة	الشعور بالذات العامة	القلق الاجتماعي

العينة الكلية	**0.38	**0.43	*0.39-
قيمة Z	**2.44	**2.36	**2.58-

0.01 > P** ; 0.05 > P*

يظهر جدول (14) أن هناك علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين بُعدي الشعور بالذات الخاصة والعامة والفاعلية الذاتية الاجتماعية، أن هناك علاقة سلبية دالة إحصائياً بين بُعد القلق الاجتماعي والفاعلية الذاتية الاجتماعية.

السؤال السادس: ما مدى مساهمة الشعور بالذات في التنبؤ بالفاعلية الذاتية الاجتماعية؟

للإجابة عن هذا السؤال أجري تحليل الانحدار المتعدد المتدرج للكشف عن مدى مساهمة الشعور بالذات في التنبؤ بالفاعلية الذاتية الاجتماعية، ويبين جدول (15) نتائج هذا التحليل.

جدول (15)
نتائج تحليل الانحدار المتعدد المتدرج لمدى مساهمة أبعاد الشعور بالذات في التنبؤ بالفاعلية الذاتية الاجتماعية

النموذج	الارتباط المتعدد R	التباين R^2	التغير في التباين	F	مستوى الدلالة
1	0.29	0.08	%8	22.27	0.000
2	0.33	0.11	%3	15.06	0000
3	0.35	0.12	%1	11.55	0000

1: المتنبئات (الشعور بالذات الخاصة) 2: المتنبئات (الشعور بالذات الخاصة، الشعور بالذات العامة) 3: المتنبئات (الشعور بالذات الخاصة ، الشعور بالذات العامة، القلق الاجتماعي)

يُظهر جدول (15) أن قيمة التباين المفسر للأبعاد الثلاثة: الشعور بالذات الخاصة، والشعور بالذات العامة، والقلق الاجتماعي (12%)، حيث أسهم الشعور بالذات الخاصة بما مقداره (8%) من التباين المفسر الكلي بعلاقة طردية، وأسهم الشعور بالذات العامة بما نسبته (3%) من التباين المفسر الكلي وبعلاقة طردية، بينما أسهم القلق الاجتماعي بما نسبته (1%) من التباين المفسر الكلي وبعلاقة طردية، وجدول (16) يبين الأوزان المعيارية واللامعيارية وقيمة "ت" للمتغيرات المتنبئة بالفاعلية الذاتية الاجتماعية.

جدول (16)
الأوزان المعيارية واللامعيارية وقيمة "ت" للمتغيرات المتنبئة بالفاعلية الذاتية الاجتماعية

النموذج	المتغيرات المتنبئة	الأوزان اللامعيارية		الأوزان المعيارية	قيمة "ت"	الدلالة الاحصائية
		B	الخطأ المعياري	Beta		
3	(ثابت الانحدار)	1.882	0.217		8.654	0.000
	الشعور بالذات الخاصة	0.476	0.084	0.51	5.679	0.000
	الشعور بالذات العامة	-0.181	0.087	-0.18	2.081-	0.038
	القلق الاجتماعي	-0.174	0.085	-0.16	2.040-	0.042

يتضح من جدول (16) أن جميع المتغيرات المتنبئة دالة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) مما يدل على أن جميع الأبعاد الثلاثة: (الشعور بالذات الخاصة، والشعور بالذات العامة، والقلق الاجتماعي) تتنبأ بالفاعلية الذاتية الاجتماعية حيث بلغت الأوزان المعيارية لهذه المتغيرات (0.51) للشعور بالذات الخاصة و(−0.18) للشعور بالذات العامة و(−0.16) للقلق الاجتماعي.

مناقشة النتائج

أظهرت **نتائج السؤال الأول** أن مستوى الشعور بالذات لدى الأحداث جاء بدرجة متوسطة، حيث يمكن عزو هذه النتيجة إلى تشابه الشعور بالذنب والإثم لدى الجانحين وعدم قدرتهم على الحديث عن مشاعرهم بوصف معبر وإنما يعبرون بكلمات بسيطة. وبما أنهم يتساوون تقريباً في عدم تحمل المسؤولية وإلقاء اللوم على الآخرين، فهم لا يستطيعون التبصر بمشاعرهم واستيعابها، ويميلون إلى عكس مشاعرهم السلبية تجاه الآخرين، وربما يعود ذلك إلى انعدام الحساسية تجاه مشاعر الآخرين أو اللامبالاة بها تجاهها. كما أنهم قد لا يشعرون بالأمن الاجتماعي فيستخدمون آليات الدفاع، ويجدون صعوبة في تقبل أخطائهم أو التعبير عنها بالاعتذار أو الندم. وقد يرجع ذلك إلى أن أفراد عينة الدراسة يمتلكون المعلومات عن ذواتهم الخاصة، وبهذا الوعي فإنهم قادرون

على تحسين مكونات ذواتهم، ومن ثم الشعور بالذات الخاصة، فالحدث يتلهف للمودة والشعور بالانتماء للأحداث الذين يشتركون معه بنفس الصفات والخصائص.

كما أظهرت **نتائج السؤال الثاني** أن مستوى الفاعلية الذاتية الاجتماعية لدى الأحداث جاء بدرجة متوسطة، وربما يمكن عزو هذه النتيجة إلى أن المجتمع الذي يعيش فيه الأحداث يحتكم للمعتقدات والقيم الدينية، وهي التي تحدد طبيعة سلوكياتهم، بالإضافة إلى المعايير والقيم والتقاليد الاجتماعية السائدة في المجتمع نفسه، وبالتالي فإن المعتقدات الدينية والاجتماعية تقوم بدور مباشر وغير مباشر ومؤثر في مستوى الفاعلية الذاتية الاجتماعية لدى الأحداث، مما يشير إلى وجود ضوابط ومعايير تحكم وتحدد مستوى سلوكيات الأحداث ضمن العملية التفاعلية الاجتماعية داخل المركز. وربما تعزى هذه النتيجة إلى عدم امتلاك الأحداث القدرة على تحقيق مستوى مناسب من الفاعلية الذاتية الاجتماعية في المجتمع الذي يعيشون فيه، بالإضافة إلى امتلاكهم مستوى محدود من القدرات والمهارات الخاصة بهم كأحداث، الأمر الذي قد يؤثر بشكل سلبي على مستوى الفاعلية الذاتية الاجتماعية لديهم، ومن المحتمل أن يكون ذلك ناجماً عن عدم الوعي بهذه الضوابط والمعايير، وحسن توظيفها بالشكل الإيجابي بما يحقق مستوى مرتفع من الفاعلية الذاتية الاجتماعية في إطار هذه الضوابط والمعايير (الموسوي،2002).

إن الأحداث المراهقين يمتلكون معتقدات تمكنهم من ممارسة الفاعلية بشكل مقبول وفقًا لمعيار أفكارهم ومشاعرهم، وأفعالهم، وهذا الضبط يمثل الإطار المعياري للسلوكيات التي تصدر عنهم من حيث محتوى ومستوى هذه السلوكيات. وهذا يعطي مؤشراً على غياب الاهتمام بالجانب الاجتماعي وتفاعلاته، مما يتطلب توجيه الأنظار نحو تحقيق فاعلية ذاتية اجتماعية إيجابية تخدم الجوانب النفسية والاجتماعية للأحداث المراهقين.

واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة بني موسى، ودراسة فان وماك (Fan & Mak, 1998) اللتان أشارتا إلى مستوى متوسط من الفاعلية الذاتية الاجتماعية والقلق الاجتماعي. بينما اختلفت هذه الدراسة مع دراسة لين وبيتز (Lin & Betz, 2009) التي أشارت إلى وجود مستوى مرتفع من الفاعلية الذاتية الاجتماعية لدى طلبة الجامعات الصينية والتايوانية.

وأسفرت **نتائج السؤال الثالث** عن وجود فروق في مستوى الشعور بالذات تبعاً لمتغير العمر ولصالح ذوي الأعمار من (16–18) سنة ، وربما يعزى ذلك إلى الخبرات التي اكتسبها الأحداث الأكبر سناً. وذلك نظرًا للفروق في العمر والنضج والمعرفة المكتسبة، أظهر الأحداث الأكبر مقدرةً أعلى على خلق مثيرات يوجّهون انتباههم نحوها كالتسلية بممارسة نشاطٍ معين أو المطالعة أو ما شابه ذلك، خاصة وأن الشعور بالذات الخاصة يزداد مع تقدم المراهق في العمر. وأن لديهم مهارات أفضل في الجانب الاجتماعي، كقدرتهم على مواجهة الإحباطات، والتحكم في الهفوات وتنظيم حالتهم النفسية. وربما يرجع ذلك أيضا إلى اعتقادهم بأنهم أكثر كفاءة وأكثر إحساساً بالرضا والسيطرة على القدرات المعرفية. كما يتأثر الأحداث بالبيئة التي تحيط بهم مشكلين بذلك سلوكهم الاجتماعي من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي يتم فيها التفاعل الاجتماعي، فهم يتعلمون عادات المجتمع الذي يعيشون فيه، فيخطون بذلك خطى واسعة وسريعة على طريق النضج الاجتماعي الذي يسهم في نمو الكثير من العوامل(Gecas,1989).

وقد يرجع ذلك إلى شعور الأحداث الأكبر سنًا بأن لديهم قدرة على التعبير عن مشاعرهم الخاصة، على العكس من الأحداث الأصغر سنًا الذين يتطلب معاملتهم معاملة خاصة واستثنائية، حيث يمتلكون مشاعر مرهفة وحساسة، ويحتاجون إلى متابعة

دائمة لحاجاتهم النفسية والاجتماعية، وتلبية طلباتهم. كما أن الأحداث الأصغر سنًا قد يعانون من تذبذب في المشاعر الشخصية، ويشعرون كما لو أنهم في عالم آخر، أو قد يشعرون وكأن أفكارهم الخاصة أو أجسامهم مراقبة من قبل الآخرين ، وغالباً ما يوصف شعورهم بفقدان السيطرة على الأفكار أو التصرفات التي يقومون بها، على العكس ممن هم أكبر سنًا(Bandura,1999). وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة رانكن وآخرون (Rankin, et al., 2004) التي أشارت إلى أن الشعور بالذات العامة يتناقص مع تقدم المراهق في العمر، بينما يتزايد الشعور بالذات الخاصة.

أظهرت نتائج **السؤال الرابع** وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الفاعلية الذاتية الاجتماعية لصالح الأحداث الجانحين الأكبر سناً (16–18)، وربما يمكن عزو هذه النتيجة إلى التنوع والتفاوت في العوامل والأسباب الذاتية والشخصية لدى الأفراد الذين يختلفون بناءً على خصائص مراحلهم العمرية، بالإضافة إلى تأثر العوامل الوراثية بالبيئة والتفاعل فيما بينهما، فالبيئة الأسرية والاجتماعية قد تترك أثرها في نفوس أبناءها، فالأفراد الأكبر سناً أكثر تماشياً وتوافقاً مع الحياة الاجتماعية. كما أن عوامل التعلم والخبرة الشخصية في التواصل والتفاعل في المواقف الاجتماعية هي ما تميز الفرد الأكبر سناً. وربما تعزى هذه النتيجة إلى قدرتهم على التغلب على القمع الذاتي وتنمية الثقة بالنفس والاتجاهات الإيجابية نحو الآخرين والحياة، بالإضافة إلى تحمل المسؤولية الذاتية والوصول إلى الاستقلال والوعي تجاه سلوكهم الشخصي وعلاقاتهم بالآخرين. وربما لعب التفاعل الاجتماعي دوراً مهماً في تكوين شخصية الأحداث الأكبر سناً في مرحلة المراهقة، مما أثر على توافقهم الاجتماعي وتعلمهم للمهارات الاجتماعية من خلال تفاعلهم مع الأقران، كما أن الاندماج الاجتماعي مع البيئة وقبول قيم المجتمع ربما أثر على قدرة الأحداث على التفاعل مع الآخرين، وتطوير علاقاتهم معهم، وربما

كان الأحداث الأكبر سناً أكثر تفاعلاً اجتماعياً، وأكثر قبولاً من أقرانهم، مما أدى إلى هذه النتيجة، لأن التفاعل الاجتماعي يعد الأساس لنماء شخصية الفرد الاجتماعية وأساس تشكيلها؛ كما يعد التفاعل الاجتماعي أساس كل نظام اجتماعي Becker & (Luthar,2007).

وربما يمكن تفسير ذلك في ضوء أن الأحداث المراهقين ذوي مرحلة المراهقة الدنيا قد يكون لديهم شك في مستوى فاعليتهم الذاتية الاجتماعية، وبالتالي يلجؤون إلى التفكير السلبي، الذي يؤدي بدوره إلى إثارة الشعور بالذات الخاصة، مما يقودهم إلى العجز الذاتي واحتمالية الفشل، وعلى العكس من الأحداث الأكبر سنًا الذين يمتلكون مستوى مقبولاً من الفاعلية الذاتية الاجتماعية، ويثقون بقدراتهم، فإنهم يمتلكون القدرة على التحكم، وضبط سلوكياتهم، وأفكارهم، ومشاعرهم، أكثر من الأفراد الأصغر سناً مما يمكنهم من القدرة على التعامل مع ضغوط الحياة ومعالجتها، وتكوين علاقات سليمة وصحيحة مع الآخرين، الأمر الذي يبعدهم عن المعتقدات السلبية المرتبطة بحالات الشعور السلبي للذات.

وأسفرت **نتائج السؤال الخامس** عن وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين بُعدي الشعور بالذات الخاصة والعامة والفاعلية الذاتية الاجتماعية، وأن هناك علاقة سلبية دالة إحصائياً بين بعد القلق الاجتماعي والفاعلية الذاتية الاجتماعية ، ومن الممكن تفسير ذلك من خلال أنه كلما زاد وعي الأحداث بذاتهم أصبحوا قادرين أكثر على خلق مثيرات داخلية يشغلون أنفسهم بها، وأنهم يميلون إلى الشعور بقيمة الذات في مجتمعهم الخاص، ويشعرون بأنهم أفراد مرغوب فيهم، وتتصف سلوكياتهم بالأمان وعدم الخوف، ولديهم خبرات اجتماعية جيدة ومشاركة فعالة على الساحة الاجتماعية، كما أنهك يمتلكون الإرادة. ويتعاملون مع الآخرين بأسلوب يتناسب مع أعمارهم ومستوى إدراكهم

وبنائهم العقلي والنفسي والاجتماعي، و يتمتعون بمستوى جيد من العلاقات الإيجابية مع الآخرين(سلام ،2013) .

كما قد يعود السبب إلى أن المجتمع وخصوصاً الوالدين يفرضان نظم وقيود قوية على تصرفات الأبناء بافتراض أنهما يريدان مصلحتهم وبالتالي تظهر مشاعر الاستياء وسوء التوافق فيظهر لديهم القلق الاجتماعي. ولعل عدم توفر الجو التشجيعي من قبل الأب وعدم معاونتهم على اتخاذ القرارات وحجب حرية التعبير عن آرائهم وحرية الاختيار مما يساعد في وقوع الأبناء ضحية عدم الاستقرار وعدم الشعور بالأمن(الحنكاني، 2006). ويرى الباحثان بأن الأحداث الذين لديهم شك في مستوى فاعليتهم الذاتية الاجتماعية، قد يلجأوون إلى التفكير السلبي، الذي يؤدي بدوره إلى إثارة القلق والتوتر، والوسواس القهري، مما يقودهم إلى العجز الذاتي واحتمالية الفشل، وبالمقابل فإن الأفراد الذين يمتلكون مستوى مرتفع من الفاعلية الذاتية الاجتماعية، ويثقون بقدراتهم، فإنهم يمتلكون القدرة على التحكم، وضبط سلوكياتهم، وأفكارهم، ومشاعرهم، مما يمكنهم من القدرة على التعامل مع ضغوط الحياة ومعالجتها، وتكوين علاقات سليمة وصحيحة مع الآخرين. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة غورباني وآخرون (Ghorbani, et al., 2004) التي أشارت إلى وجود ارتباط إيجابي دال بين الشعور بالذات الخاصة وكل من الحاجة إلى المعرفة ومركز الضبط الداخلي، وارتباط سلبي دال بين الشعور بالذات الخاصة وكل من مركز الضبط الخارجي والتفكير التسلطي. ودراسة مونفريز وكيفر (Monfries, & Kafer, 1994) التي أشارت إلى أن الشعور بالذات العامة ارتبط إيجابيا وبدلالة مع كل من الخوف من التقييم السلبي للفرد من قبل الآخرين، والتجنب الاجتماعي.

وتشير نتائج **السؤال السادس** إلى أن أبعاد الشعور بالذات الخاصة، والشعور بالذات العامة، والقلق الاجتماعي تتنبأ بالفاعلية الذاتية الاجتماعية؛ وربما يمكن عزو هذه النتيجة إلى الأثر الإيجابي لاحتضان هذه المراكز بهؤلاء الجانحين وما تقدمه من خدمات وبرامج إيجابية مؤثرة تساهم في إعادة الاستقرار النفسي والتوافق الاجتماعي لهم مع أقرانهم من نفس المحيط الذي من حولهم (أبو رمان ،2008). وأن الاتجاه الإيجابي في العلاقة بين الشعور الخاص للحدث ودرجة التكيف مع البيئة المحيطة قد تؤشر إلى حالة الحدث الجانح وما يمر به من توافق وانسجام مع أقرانه الأحداث، وبالتالي القدرة على التكيف نتيجة للظروف التي يعيشها والتي أدت به إلى وجود شعور بالذات الخاصة بشكل عالٍ. كما أن تحقيق علاقات إيجابية في جانب الأقران يساعده على تحقق شعور بالذات الخاصة بشكل أفضل(Lin & Betz,2009).

كما أن المراهقين الأحداث ليس بمقدورهم أخذ التناقضات التي تعيشها الأسرة والمجتمع، ولهذا تصطدم أفكارهم بالواقع وغالباً ما تسبب لهم صراعات واضطرابات على المستوى الشخصي، وينعدم لديهم الشعور بالأمن فيعبّروا عن كل هذا في شكل سلوكيات معادية للمجتمع. وأن عوامل التربية والعادات الاجتماعية التي تحيط بهم من العوامل المهمة والتي قد تكون سبباً في جنوحهم، وبالتالي تؤدي بهم إلى القلق من المجتمع واليأس منهم، كما أن لها تأثيراً سلبياً في النواحي الجسمية والنفسية، مما تجعلهم غير ملتزمين في بناء شخصياتهم ومجتمعهم ويبذلون ما في وسعهم للإضرار بالمجتمع. وقد تكون الحياة الاجتماعية التي يعيشها الأحداث مليئة ببعض المشكلات والأزمات والضغوطات النفسية والضغوطات التي يمارسها أولياء أمور الأحداث عليهم من حين لآخر، وكذلك طرق وأساليب التعامل معهم التي قد تتسم بنوع من السيطرة وعدم إتاحة الفرصة للأحداث ليعبروا عن حاجاتهم ومشاكلهم، الأمر الذي ينعكس عليهم سلبياً،

بالإضافة إلى عدم ميلهم للاجتماع مع الآخرين أو الشعور بالراحة والاطمئنان عند تواجد الأحداث مع الآخرين، حيث يظهر ذلك من خلال شعورهم السلبي لذواتهم العامة (اللحياني،2002).

التوصيات

استناداً إلى ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، يوصي الباحثان بالتوصيات الآتية:

1. العمل على تعزيز علاقات الصداقة بين الأفراد المراهقين، وتنمية الشعور بالذات والتفاعل الاجتماعي فيما بينهم.
2. العمل على توعية الأمهات العاملات وغير العاملات بأساليب التنشئة الاجتماعية السليمة لمساعدتهن على توجيه أبنائهن الوجهة الصحيحة في التعامل مع شروط التفاعل الاجتماعي مع الآخرين.
3. إجراء دراسات لبحث العلاقة بين الفاعلية الذاتية الاجتماعية مع متغيرات أخرى كالانطواء الذاتي والتفاعل الأسري لدى مراهقين الأمهات العاملات وغير العاملات.
4. إجراء دراسة مقارنة في مستوى الشعور بالذات والفاعلية الذاتية الاجتماعية لدى المراهقين أبناء الأمهات السجينات وغير السجينات.
5. عقد دورات من قبل القائمين على مراكز الأحداث في موضوع تنمية الشعور بالذات والفاعلية الذاتية الاجتماعية لدى الأحداث الجانحين وكيفية العمل على تحسينها.

قائمة المراجع

المراجع العربية

إبراهيم، أكرم .(2009). **علم الاجتماع الجنائي**. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

أبو رمان، فاطمة .(2008). **أثر برنامج إرشادي مستند إلى نظرية الاختيار في الكفاءة الاجتماعية والكفاءة الذاتية المدركة لدى الأحداث الجانحين في الأردن**. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.

بني موسى، محمد .(2016). **الفاعلية الذاتية الاجتماعية وعلاقتها بالقلق الاجتماعي وقلق السمة لدى طلب السنة التحضيرية في جامعة الملك سعود**. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الزعيم الأزهري، خرطوم بحري، السودان.

جرادات، عبدالكريم والعلي، نصر .(2010). الحاجة إلى المعرفة والشعور بالذات لدى الطلبة الجامعيين: دراسة استكشافية. **المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 6** (4)، 319–331.

الحنكاني، علي .(2006). **الواقع الاجتماعي لأسر الأحداث العائدين إلى الانحراف**. الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.

السعود، يوسف .(2014). **الفاعلية الذاتية الاجتماعية وعلاقتها ببعض الاضطرابات الانفعالية لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

سلام، إخلاص .(2013). اضطرابات جنوح الأحداث: السلوك المضاد للمجتمع–السيكوباتي. **مجلة كلية التربية بأسيوط**، 29 (4)، 110–156.

سليمان، رغدة .(2003). **درجات تقدير الذات والاكتئاب والقلق لدى الأحداث الجانحين والعاديين في الضفة الغربية بفلسطين**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

عبدالستار، مهند .(2010). **سيكولوجية الشعور بالذات والعمليات الإنتاجية لدى الإنسان**. عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع.

علوان، عماد .(2016). الشفقة بالذات والشعور بالذنب لدى الأحداث الجانحين المودعين بدار الملاحظة الاجتماعية بمدينة أبها. **المجلة الدولية التربوية المتخصصة، 5** (9)، 22-1

العمري، صالح .(2002). **العود إلى الانحراف في ضوء العوامل الاجتماعية**. الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.

عودة، أحمد .(1998). **القياس والتقويم في العملية التدريسية**. إربد: دار الأمل للنشر والتوزيع.

اللحياني، مريم .(2002). **فاعلية الذات الاجتماعية وعلاقتها بالذكاء الشخصي (الاجتماعي-الذاتي) وفق نموذج جاردنر للذكاء المركب لدى عينة من طالبات الأقسام الأدبية والعلمية بكلية التربية للبنات بمكة المكرمة**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى، مكلة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

محمود، احمد .(2004). أثر برنامج إرشادي لتنمية الشعور بالذات لدى طلبة الكلية. **مجلة أبحاث كلية المعلمين، 1** (1)، 61-73.

الموسوي، عباس .(2002). **السلوك الاجتماعي وعلاقته بالشعور بالذات والأمن النفسي لدى طلبة جامعة الموصل**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، الموصل، العراق.

النبهان، موسى .(2004). **أساسيات القياس في العلوم السلوكية**. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

المراجع الأجنبية

Ahmad, Z., Yasien, S., & Ahmad, R. (2014). Relationship between perceived social self-efficacy and depression in adolescents. ***Iran Journal Psychiatry & Behavioral Sciences, 8*** (3), 65-74.

Bandura, A. (1997). ***Self-efficacy: The exercise of control***. New York: Freeman.

Bandura, A. (1999). ***Aggression: A social learning analysis***. Englewood Cliffs: Prentice Hill.

Bandura, A. (1995). ***Self-efficacy in changing societies***. Cambridge, UK: Cambridge University Press.

Bandura, A., Pastorelli, C., Barbaranelli, C., & Caprara, G. (1999). Self-efficacy pathways to childhood depression. ***Journal of Personality & Social Psychology, 76*** (2), 258-269.

Becker, B., & Luthar, S. (2007). Peer-perceived admiration and social preference: Contextual correlates of positive peer regard among suburban and urban adolescents. ***Journal of Research on Adolescence, 17*** (1), 117-144.

Caprara, G., Gerbino, M., Paciello, M., Di Giunta, L., & Pastorelli, C. (2010) Counteracting depression and delinquency in late adolescence: The role of regulatory emotional and interpersonal self-efficacy beliefs. ***European Psychologist, 15*** (1), 34-48

Caprara, G., Steca, P., Cervone, D., & Artistico, D. (2003). The contribution of self-efficacy beliefs to dispositional shyness: on social-cognitive systems and the development of personality dispositions. ***Journal Personality, 71***(6), 943–970.

Caprara, G., Steca, P., Gerbino, M., Pacielloi, M. , & Vecchio, G. (2006). Looking for adolescents' well-being: self-efficacy beliefs as determinants of positive thinking and happiness. ***Epidemiologia e Psichiatria Sociale, 15***(1), 30–43.

Carroll, A., Gordon, K., Haynes, M., & Houghton, S. (2013). Goal setting and self-efficacy among delinquent, at-risk and not at-risk adolescents. ***Journal Youth Adolescent, 42*** (3), 431-443.

Corey, G. (2017). ***Theory and Practice of Counseling and Psychotherapy*** (10th Ed). USA: Brooks Cole.

Davis, M. & Franzoi, S. (1991). Self-awareness and self-consciousness. In V.J. Derlega, B.A. Winstead, & W.H. Jones (Eds.), ***Personality: Contemporary theory and research***. pp. 314.347. Chicago: Nelson-Hall.

DeWitz, S., Woolsey, L., & Walsh, W. (2009). College student retention: An exploration of the relationship between self-efficacy beliefs and purpose in life among college students. ***Journal of College Student Development, 50*** (1), 19–34.

Dodge, K., & Pettit, G. (2003). A biopsychosocial model of the development of chronic conduct problems in adolescence. ***Developmental Psychology, 39*** (2), 349–371.

Eadie, T., & Morley, R. (2003). ***Crime, justice and punishment***. In Baldock, J.; et al. Social Policy (3rd ed.). Oxford: Oxford University Press

Fan, C., & Mak, A. (1998). Measuring social self-efficacy in a culturally diverse student population. ***Social Behavior & Personality, 26*** (2), 131–144.

Fan, J., Meng, H., Gao, X., Lopez, F. J., & Liu, C. (2010). Validation of a U.S. adult social self-efficacy inventory in Chinese populations. ***The Counseling Psychologist, 38***(4), 473-496.

Galanaki EP., & Kalantzi-Azizi A. (1999). Loneliness and social dissatisfaction: Its relation with children's self-efficacy for peer interaction. ***Child Study Journal, 29*** (1), 1–22.

Gaudiano, B., & Herbert, J. (2003). Preliminary psychometric evaluation of a new self- efficacy scale and its relationship to treatment outcome in social anxiety disorder. ***Cognitive Therapy & Research, 27*** (5), 537-555.

Gecas, V. (1989). The social psychology of self-efficacy. ***Annual Review of Sociology, 15*** (1), 291-316.

Ghorbani, N. & Watson, P. (2006). Religious orientation types in Iranian muslims: Differences in alexithymia, emotional intelligence, self-consciousness, and psychological adjustment. ***Review of Religious Research, 47***, 303-310.

Ghorbani, N., Watson, P., Krauss, S., Davison, H. & Bing, M. (2004). Private self-consciousness factors: Relationships with need for cognition, locus of control, and obsessive thinking in Iran and the United States. ***The Journal of Social Psychology, 144***, 359-372

Holmes, S., James, R. , & Javad, K. (2001). Risk factors in childhood that lead to the development of conduct disorder and antisocial personality disorder. ***Child Psychiatry & Human Development, 31*** (3), 183–193.

Lin, S., & Betz, N. (2009). Factors related to the social self-efficacy of Chinese international students. ***Counseling Psychologist, 37*** (3), 451-471.

Lo, T., Cheng, C., Wong, D., Rochelle, T., & Kwok, S. (2011). Self-Esteem, self-efficacy and deviant behaviour of young people in Hong Kong. ***Advances in Applied Sociology, 1*** (1), 48-55.

Malik, N., & Amjad, S. (2010). ***Role of self-efficacy in academic achievement among students of natural and social sciences***. Punjab, Pakistan. Proceeding of the 2nd International Conference on Education and New Learning Technologies; July 5-7; Barcelona, Spain: 2010.

Mazerolle, P., & Maahs, J. (2000). General strain and delinquency: An alternative examination of conditioning influences. ***Justice Quarterly, 17*** (4), 753-778.

McFarlane, A., Bellissimo, A. & Norman, G. (1995). The role of family and peers in social self-efficacy: links to depression in adolescence. ***Am Journal Orthopsychiatry, 65***(3), 402–410.

Monfries, M. & Kafer, N. (1994). Private self-consciousness and fear of negative evaluation. ***The Journal of Psychology, 128***, 447-454.

Muris P. (2002). Relationships between self-efficacy and symptoms of anxiety disorders and depression in a normal adolescent sample. ***Personality & Individual Differences, 32*** (2), 337-348.

Rankin, J., Lane, D., Gibbons, F. & Gerrard, M. (2004). Adolescent self-consciousness: Longitudinal age changes and gender differences in two cohorts. ***Journal of Research on Adolescence, 14***, 1–21.

Segrin, C. (2000). Social skills deficits associated with depression. ***Clinical Psychology Review, 20*** (3), 379–403.

Siegel, L., & Welsh, B. (2011). ***Juvenile delinquency: The core*** (4th ed.). Belmont, CA: Wadsworth/cengage Learning

Smith, H., & Betz, N. (2000). Development and validation of a scale of perceived social self-efficacy. ***Journal of Career Assessment, 8*** (3), 283- 301.

Smith, H., & Betz, N. (2002). An examination of efficacy and esteem pathways to depression in young adulthood. ***Journal of Counseling Psychology, 49*** (4), 438-448.

Steinberg, L. (2008). ***Adolescence*** (8th ed.). New York: McGraw-Hill.

Wood, A., & Olivier, M. (2004). A self-efficacy approach to holistic student development. ***South African Journal of Education, 24*** (4), 289-294.

Woolard, S. (2009). ***The legal regulation of adolescence***. In Lerner, R.; Steinberg, L. Handbook of Adolescent psychology. 2 (3rd ed.). New York: Wiley. pp. 345–371.